مشروع إعداد نسخة إلكترونية
لحولية كلية اللغة العربية بالمنوفية
إعداد وتنفيذ
أ.د/ يوسف محمد فتحي عبد الوهاب
استاذ ورئيس قسم الأدب والنقد في الكلية

٣

أعلام الفكر والأدب بالمنوفية

الحلقة الثانية

للأستاذ الدكتور
السيد مرسى أبو ذكرى
رئيس قسم الأدب والنقد بالكلية

حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد السادس عشر، مطبعة الأخوة الأشقاء ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

نشرت الحلقة الأولى من « أعلام الفكر والأدب بالمنوفية » بالعدد السابع من مجلة الكلية الصادر فى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م، وشغلت من ١١٣ حتى نهاية ٢١١ من صفحات المجلة. ونتابع الحديث فى هذه الحلقة عن بعض الأعلام الذين اهتدينا إليهم ووقفنا عليهم، من الذين اقتحموا ميادين المعرفة، أو تخصصوا فى فرع من فروعها، وساهموا بأعمالهم فى بناء النهضة العلمية والأدبية على نحو فاعل .

المنوفية عبر التاريخ :

تتألف كلمة « المنوفية » من مقطعين: الأول « ما » المكانية كما فى اللغة المصرية القديمة، على نحو ما ورد فى العديد من أسماء المدن المصرية، مثل « ملوى - منقباد - منفلوط » وغيرها. والثانى: « نوف » الذى يعد تصحيفا للكلمة الهيروغليفية « نوفر » أى جميل، وقد سقطت الراء الأخيرة نتيجة للنحت اللغوى. وعلى هذا يعنى اسم « المنوفية » فى حد ذاته « أرض الجمال » أو « الأرض الطيبة ».

تقع المنوفية وسط دلتا النيل، بين فرعى دمياط ورشيد. ولعل هذا سر خصوبة تربتها، وجودة أراضيها، ووفرة محصولها حتى أطلق

عليها « روضة البحرين »[١]. عرفت المنوفية بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية ٢٩٧ - ٥٦٧ هـ = ٩٠٩ - ١١٧١ م، حيث نسبت إلى مدينة « منوف » لما تشتهر به من حركة تجارية دون غيرها. وظلت عاصمتها الأولى حتى نقلت إلى شبين الكوم ١٨٢٦م[٢] فى عهد محمد على ١٨٠٥ - ١٨٤٩، وسميت « مديرية المنوفية »، وعين أول مدير لها فى السادس من أغسط ١٨٤٤م.

وفى عهد الخديوى إسماعيل ١٨٦٣ - ١٨٧٩م، ألغيت « مديرية المنوفية » وضمت إلى « مديرية الغربية » وكانت تتكون - إذ ذاك - من أربعة مراكز هى: « شبين الكوم و« تلا » و« منوف » و« أشمون » ثم عادت مرة أخرى إلى المسمى الأول « مديرية المنوفية ». وفى الأول من يناير ١٨٩٧ أنشئ مركز قويسنا. وفى ١٩٤٧ أنشئ مركز الباجور.

وفى بداية الحكم المحلى ١٩٦٠ تحولت « مديرية المنوفية » إلى « محافظة المنوفية »، وعين أول محافظ لها - الدكتور محمد متولى موسى - فى العاشر من سبتمبر ١٩٦٠، وفى نفس العام أنشئ مركز الشهداء، وفى ١٩٦١ أنشئ مركز بركة السبع.

تضم مدينة « شبين الكوم » عاصمة محافظة «المنوفية»، أكبر مصنع للغزل والنسيج فى الجمهورية، وبها مصنع ضخم لإنتاج الدخان والتبغ، وبها «جامعة المنوفية» وتضم كليات: الطب والزراعة والتربية والتجارة والآداب والعلوم.

لا تتجاوز مساحة المنوفية ١٥١٤ كيلوا مترا مربعا، ويقع فى زمامها ٣٦٥٠٢٥ فدانا، وبها ٣٠٠ قرية وثمانية مراكز هى: «شبين الكوم - منوف - أشمون - تلا - الشهداء - قويسنا - بركة السبع - الباجور» وقد أصبحت مدينة «السادات» تابعة لها، واتخذت الثالث عشر من مايو عيدا قوميا لها.

تمثل محافظة المنوفية من بين محافظات مصر - كثافة سكانية عالية فى مراكزها الثمانية، مما رفع نسبة التعليم فيها، حيث يلجأ المنوفيون إلى استثمار أبنائهم فى التعليم، وخاصة بعد ثورة ١٩٥٢ التى طبقت سياسة مجانية التعليم.

وتتمتع «المنوفية» بعدد لا بأس به من المفكرين والأدباء والوزراء ، وتلك ظاهرة لم يعرفها المجتمع السياسى المصرى قبل وبعد ثورة ١٩٥٢ على الصورة التى عرفتها محافظة المنوفية. فقبل الثورة كان عبد العزيز فهمى ١٨٧٠ - ١٩٥١ واحدا من أبرز أبناء الإقليم، صاحب سعد زغلول وزملائه فى ثورة ١٩١٩. وهو من كفر المصيلحة - مولد الرئيس مبارك - وهى القرية التى تعرف بكفر باريس لاختفاء الأمية بين أبنائها.

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ظهر بين الضباط الأحرار: أنور السادات الذى تولى أمر البلاد من ١٩٧٠ حتى ١٩٨١، وحسن التهامى الذى تولى أمانة منظمة المؤتمر الإسلامى، وأمين هويدى الذى تولى إدارة المخابرات ثم وزيرا للحربية بعد ١٩٦٧م.

وعلى الجملة فمن محافظة المنوفية، ظهر العديد من الأعلام والرواد، فى مختلف مناحى العلوم والفنون والآداب، بجانب من

تألقوا فى دنيا السياسة، وعالم الوزارة، وبرزوا فى الدورات البرلمانية، وفى مجتمع العسكريين والقواد. ناهيك بقمم المفكرين وشوامخ القضاة، وأعيان الأطباء والمهندسين والمعلمين، وغيرهم ممن بلغوا أعلى المناصب وأعظمها شأنا.

لذا كله حرصت على تسليط الأضواء على حياة هؤلاء الأعلام، حتى نضع أمام نواظر أبنائنا من الجيل المعاصر ومن يأتى بعده، جهود أسلافهم حتى يقتدوا بكفاحهم، كى تتواصل الأجيال، وتمضى المسيرة على بركة الله ودرب النبوغ والتفوق.

جهود بعض الأسر فى مجالات الفكر:

نبغ كثير من أبناء الأسرة الواحدة فى قرى ومدن محافظة المنوفية قديما وحديثا، وبرزت جهودهم فى مختلف مجالات الفكر والأدب، وبلغ العديد منهم أرقى المناصب وأعلى المراتب، وكان لهم فضل لا ينكر فى مختلف العلوم والفنون والآداب. والذى يرجع إلى «الخطط التوفيقية» لعلى مبارك، و«الأعلام» لخير الدين الزركلى، و«معجم المؤلفين» لعمر كحالة وغيرها، يقف على الكثير من أبناء الأسرة الواحدة، ممن تألقوا فى مجالات: الدين والسياسة والقانون والأدب والطب والاقتصاد، وغيرها من المجالات التى تحتاج لعلم وفكر ودراية.

ونذكر على سبيل التمثيل لا الحصر، ما حظيت به أسرة واحدة بقرية «منيل عروس» مركز أشمون منوفية، بثلاثة من أبنائها تولوا مشيخة الأزهر الشريف، فقد تولاها الشيخ أحمد العروسى من ١٧٧٨ حتى ١٧٩٣، وتولاها بعده ابنه الشيخ محمد أحمد

العروسى من ١٨١٨ حتى ١٨٢٩، ثم حفيده الشيخ مصطفى محمد أحمد العروسى من ١٨٦٤ حتى ١٨٧٠. فكان الجد والإبن والحفيد شيوخا للأزهر.

١ - أسرة السبكيين :

أسرة نبتت أصولها بقرية سبك الأحد مركز أشمون منوفية: شغل أربعة من أبنائها مناصب القضاء حقبة طويلة من الزمن، وطلبتهم مناصب الفتيا والقضاء فى الديار المصرية والشامية، فأثبتوا كفاءة ممتازة، فى أداء أعمالهم، وفى الحكم على الحوادث التى تعرض عليهم. برز السبكيون فى اللغة والفقه والتفسير وأصول الفقه وعلم الكلام. وتمذهب علماء هذه الأسرة بمذهب الشافعى، منهم:

أ - بهاء الدين السبكى ٧٠٧ - ٧٧٧ هـ:

هو محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن حامد السبكى. المكنى بأبى البقاء. برز فى مختلف العلوم، وعرف بين أهل العلوم الشرعية. تصدر - على عادة الشيوخ - للتدريس والفتيا، فنال رضا الجميع لما عرف عنه من حذق وتحقيق وحصافة.

رحل بهاء الدين السبكى فى سبيل العلم وخدمة المصلحة العامة، فقد ذهب إلى الشام ٧٣٩هـ، وتولى قضاء طرابلس، ولما عاد لمصر تولى مناصب جليلة فى القضاء، وأضيف إليه قضاء العسكر والنظر فى الأوقاف، وظل يباشر عمله فى القضاء بمصر والشام حتى وفاته ٧٧٧هـ.

ويبدو من تنقله بين الشام ومصر، وتعدد وظائفه فى القضاء، لدليل على صلاحيته لتحمل أعباء الحياة، ومشاركته لمجتمعه، شأن

العلماء الذين يحرصون على أداء واجبهم فى الحياة، عن طريق الاندماج فى المجتمع على اختلاف طبقاته، وتولى الشئون التى لا تستقيم أمور الأمة إلا بها.

شهد أهل زمانه بالفضل، فقد أثنى الذهبى عليه ووصفه بأنه «من المبرّزين فى العلم الحاذقين لدقائق المسائل، الخائضين فى بحار العلوم والمعارف». وقال ابن حبيب عنه: «شيخ الإسلام وبهاؤه... وشمس الشريعة وبدرها... وحبر العلوم وبحرها... حجة فى التفسير واللغة والنحو والأدب»(٣).

اختلفت كتب التراجم فى ذكر مصنفات بهاء الدين السبكى. فقال صاحب «شذرات الذهب فى أخبار من ذهب»: «ومع سعة علمه لم يصنف شيئا»(٤) وقال صاحب «الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة»: ولم يظهر له من التصانيف شىء مع أنه كتب على الروضة وعلى مختصر ابن الحاجب الأصلى وعلى المطلب لابن الراقعة»(٥).

علماء آخرون :

بجانبه ذكر صاحب معجم المؤلفين الكثير من علماء أسرة السبكيين، فى الجزء الأول ذكر شهاب الدين أحمد بن خليل صفحة ٢٢٥، وعلاء الدين أحمد بن عبد الرحمن صفحة ٣٠٤، وفى الجزء الثانى ذكر أبا حامد بن على صفحة ١٢، كما تحدث عنه باالجزء الثالث عشر صفحة ٣٦٤.

وبالجزء الرابع ذكر جمال الدين الحسينى بن على بصفحة ٣٢، وبالجزء السادس ذكر تاج الدين عبد الوهاب بن على صفحة ٢٢٥،

وبالجزء السابع ذكر تقى الدين على بن عبد الكافى بصفحة ١٢٧، وفى الجزء العاشر ذكر محمد السبكى صفحة ١٨، وأبا البركات محمد بن عبد الرحيم صفحة ١٦١، وأبا الفتح محمد بن عبد اللطيف صفحة ١٩٣، وفى الجزء الحادى عشر ذكر أبا بكر محمد بن محمد صفحة ٢٥٠، وفى الجزء الثانى عشر ذكر أبا محمد محمود بن محمد صفحة ١٩٣.

ب - محمود خطاب السبكى ١٨٥٢ - ١٩٣٣:

إمام أهل السنة وقطب من أقطاب الدعوة الإسلامية فى العصر الحديث، ولد بسبك الأحد مركز أشمون منوفية ١٢٧٤ - ١٣٤٨ هـ = ١٨٥٢ - ١٩٣٣م. بدأ حياته برعاية الغنم فى صباه، ولما اشتد عوده عهد إليه والده برعاية حقوله وخيوله، وغيرها من الحرف التى تستلزمها حياة الريف.

رفع الشيخ محمود شعار دعوة العلماء وطلبة العلم إلى الالتزام بما علموا، وطالبهم بتحقيقه - قولا وسلوكا وتطبيقا، حتى يتمكنوا من إحياء ما اندثر من السنة ومحاربة البدع، وظل على هذا المنوال فى دروسه ومواعظه فى مختلف القرى والمدن التى ارتادها، لأكثر من خمسين عاما كانت ميمونة الغدوات مباركة الروحات.

وبعد عشرين عاما من الدعوة إلى الله، والعمل على إحياء سنة رسول الله ﷺ ومحاربة البدع، فقد أنشأ الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية فى ديسمبر ١٩١٢، وكان من أهم أهدافها نشر الدعوة الإسلامية، وإحياء السنة النبوية ومحاربة البدع. وبلغ عدد المساجد التى أنشأتها الجمعية وفروعها فى عهده،

أكثر من مائتى مسجد داخل مصر وحدها. وازدادت بعد وفاته لأكثر من ألف مسجد، بجانب ما أنشأه أتباعه من فروع ومساجد فى مختلف الدول الإسلامية.

وترتب على تأسيس المساجد، وإنشاء الجمعيات الشرعية، وإقامة المؤسسات الاجتماعية، تخريج جيل من العلماء والأئمة والدعاة، واجهوا أدعياء التصوف من الجهلة والدجالين، وحاربوا ما نجم عن هؤلاء الأدعياء، من آثام ومنكرات باسم الدين والإسلام.

وبعد رصد الشيخ محمود لمشكلات المجتمع، وتحديد مختلف عناصرها، وضع الحلول لها حتى يحتم النهوض بالأمة الإسلامية، وكان من أهمها:

- إنشاء الجمعية الشرعية رابع جميع إسلامية، بعد العروة الوثقى، والجمعية الخيرية الإسلامية، وجمعية المساعى المشكورة، لتكون امتدادا لحياة الشيخ ومنهجه.

- إنشاء المساجد الخاصة، ليسهل إيجاد الطبقة التى تحقق المنهج الذى يأمله.

- اتخاذ شعار العذبة واللحية إحياء للسنة، فكان عملا بارعا وفكرة عميقة، تعمق التعارف والمحاسبة على الالتزام.

- بعث فتاوى أئمة المسلمين، للقضاء على البدع التى يتمسك العوام بها، ونشرها فى كتاب «فتاوى أئمة المسلمين بقطع لسان المبدع والمبدعين»[٦].

هـ - أمين محمود خطاب ١٨٨٣ - ١٩٦٨ :

هو الابن الثانى - من خمسة ذكور - للشيخ محمود خطاب السبكى، إمام أهل السنة فى عصره. التحق الشيخ أمين بالأزهر ١٨٩٦، وحصل على العالمية ١٩١١، وفى سبتمبر ١٩١٣ اجتاز امتحان مسابقة المتفوقين من العلماء، فأصبح مؤهلا لتدريس المواد الحديثة، كالتاريخ والجغرافيا والحساب والجبر، بجانب تدريس المواد الشرعية بالمعاهد الأزهرية.

وفى ١٩٣٦ اختير للتدريس بكلية الشريعة، ثم بكلية أصول الدين، ليلقى محاضراته لطلاب شعبة الوعظ والإرشاد، وفى مجموعة التفسير والحديث بقسم التخصص القديم. وهكذا ظل الشيخ أمين معلما وأستاذا بالأزهر طوال أربعين عاما، تخرج خلالها على يديه العديد من الأئمة والعلماء، حتى أحيل للتقاعد فى أبريل ١٩٥٣.

وللشيخ أمين دوره البارز فى الدعوة بعد وفاة أبيه ١٩٣٣، حيث تحمل أعباءها ونهض بها، وأشرف بنفسه على تدريب علمائها وأئمتها ووعاظها، بجانب حرصه على الدروس الأسبوعية فى التفسير والحديث. ووالى رحلاته فى مختلف البلاد، بالإضافة إلى إنشاء الكثير من المؤسسات الاجتماعية، والعيادات الطبية، وغيرها من المشروعات الملحقة بفروع الجمعية الشرعية.

ازدادت فروع الجمعية فى عهده، أهمها المسجد الكبير الذى أقامه بشارع الجلاء، وألحق به المقر الرئيسى للجمعية الشرعية، كما ضمَّنه مبنى «معهد الإمامة» الذى أنشأته الجمعة لتأهيل الأئمة

والوعاظ، للقيام بالدعوة الإسلامية، بالحكمة والموعظة الحسنة، فى نطاق الكتاب والسنة.

عنى الشيخ أمين بنشر كتب والده بعد مراجعتها وتخريج الأحاديث الواردة فيها، وألف العديد من الكتب فى مختلف البحوث الإسلامية، كالفقه والحديث والتفسير، وفرائض المواريث، ومناسك الحج، بلغت أحد عشر كتابا.

ومن مأثره أنه أول من اقترح على السعودية ١٩٤٧، جعل مسار المسعى بين الصفا والمروة، فد داخل المسجد الحرام بدلا من خارجه، ليتم الفصل بين الساعين ورواد المحال التجارية، وتفاديا للتشويش، واستجابت الحكومة السعودية لذلك فى أول توسعة بالمسجد بعد ذلك. وظل الشيخ يحمل لواء الدعوة الإسلامية لمدة خمسة وثلاثين عاما حتى وافاه الأجل فى فبراير ١٩٦٨.

٢ - أسرة الزرقانى :

هى أسرة عريقة فى الجاه، محبة للعلم، تنسب إلى «زرقان» إحدى قرى مركز تلا محافظة المنوفية. ظهر فيها أعلام برزوا فى علوم الدين: من خلال مؤلفاتهم فى الفقه والحديث تأليفا وشرحا. وتعلم الكثير من أبناء الأزهر الشريف على أيديهم، مما كان له من أثر فى الحركة الفكرية والعلمية.

ومن أبناء هذه الأسرة عالمان أشرق ذكرهما وأغرب فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجريين - السابع عشر والثامن عشر الميلاديين - قال عنهما صاحب «المنجد فى اللغة والأعلام» : الزرقانى اسم فقيهين من زرقان - مصر-: عبد الباقى ١٦١١ -

١٦٨٧ فقيه من فقهاء الأزهر، له «شرح الزرقانى على مختصر الخليل» فى الفقه المالكى، طبع فى بولاق فى ثمانية أجزاء ١٨٧٦ و ١٨٩٢ ومحمد ١٦٤٥ - ١٧١٠ ابنه. محدث أخذ عن الشبراملسى وعن البابلى، شرح «موطأ الإمام مالك» فى الحديث، طبع فى مصر ١٩٣٦»[٧].

اشتهر الأول - عبد الباقى - بين معاصريه، برسوخ قدمه فى العلم وكثرة رصيده من الثقافة والمعرفة: ومن مؤلفاته: «شرح الغربة» و«رسالة فى الكلام على إذا»[٨]. وعرف الثانى - ابنه محمد - بأنه خاتمة المحدثين بالديار المصرية، ومن مؤلفاته «تلخيص المقاصد الحسنة» فى الحديث، و«شرح البيقونية» فى المصطلح، و«شرح المواهب اللدنية» و«وصول الأمانى» فى الحديث[٩].

ومن أبناء هذه الأسرة برز عالم جليل فى الدراسات الجامعية، هو فضيلة الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى، الذى كلف بتدريس علوم القرآن وعلوم الحديث، بتخصص الدعوة والإرشاد بكلية أصول الدين التابعة لجامعة الأزهر، وقد فرغ من تأليفه فى جمادى الآخرة ١٣٦٢هـ = يونيو ١٩٤٣م.

وللرجل العديد من المؤلفات، أهمها كتابه الشهير : «مناهل العرفان فى علوم القرآن»، وهو فى جزأين. صدره بكلمات تكشف عن تواضع العلماء، جاء فيها: «... على أننى فى هذه المحاولة لا أدعى أننى أنشأت وابتكرت، ولا أحدثت وابتدعت، بل قُصَارای أننى فهمت وأحسنت العرض إذا كنت قد وُفِّقْتُ»[١٠]. ويتضمن الجزءان سبعة عشر مبحثا جاءت على هذا النحو:

تضمن الجزء الأول اثنى عشر مبحثا، تناول فى المبحث الأول معنى علوم القرآن، وخص الثانى بالحديث عن تاريخ علوم القرآن، وتحدث فى الثالث عن نزول القرآن، وبين فى الرابع أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن، وأجمل فى المبحث الخامس أسباب النزول، وفصل فى المبحث السادس القول فى نزول القرآن على سبعة أحرف.

أما المبحث السابع فقد تناول فيه المكى والمدنى من القرآن الكريم. وذكر فى المبحث الثامن جمع القرآن الكريم وما يتعلق به، وتحدث فى المبحث التاسع عن ترتيب آيات القرآن وسوره، وأدار المبحث العاشر حول كتابة القرآن ورسمه ومصاحفه. وتناول فى المبحث الحادى عشر القراءات والقراء والشبهات وتناول فى المبحث الثانى عشر الحديث عن التفسير والمفسرين وما يتعلق بهما.

أما الجزء الثانى فقد تضمن خمسة مباحث من الثالث عشر حتى نهاية السابع عشر. تناول الزرقانى فى المبحث الثالث عشر ترجمة القرآن وحكمها تفصيلا، وخص المبحث الرابع عشر بالحديث عن النسخ وشبهات المنكرين له. وأدار المبحث الخامس عشر حول محكم القرآن ومتشابهه. وتناول فى المبحث السادس عشر أسلوب القرآن الكريم. وتحدث فى المبحث السابع عشر - والأخير - عن إعجاز القرآن وما يتعلق به.

وقد حرص الزرقانى العالم الأزهرى المحقق، على أن يكون كتابه من نسق جديد فى تفكيره وتعبيره، بحيث يتيسر فهمه وهضمه للقراء من أبناء جيله. ولم ينس شكر الذين أعانوه على تأليف كتابه،

خاصة الذين نقلوه إلى بعض اللغات الشرقية، فقال: « ... ولا أزال أحفظ بالإجلال والإكبار، ما لقيته فى هذه المناسبة السعيدة من بعض رجالات الدولة، وكبار العلماء، ورؤساء الجامعات الإسلامية، وأصحاب المجلات والصحف اليومية، وإخوانى أبناء الأقطار الشقيقة، خصوصا الذين عملوا منهم على ترجمة هذا الكتاب ونقله فى دقة وأمانة إلى بعض اللغات الشرقية »[١١].

٢ - أسرة طموم :

هى أسرة تنسب إلى الأشراف من ذرية الإمام الحسين بن علي، استقرت أصولها منذ عهود قديمة بشبرا باص مركز شبين الكوم. وهى من الأسر التى اشتهرت بالعلم، وظهر العديد من العلماء بين أفرادها، فقد تخرج اثنان من أبنائها من دار العلوم، وحصل ثالث على إجازة التدريس وعمل بها مدرسا بالابتدائى والثانوى، وكان رابعهم من العلماء الأجلاء بالأزهر الشريف. وسنشير إليهم فى وجازة دالة.

أ - الشيخ محمد طموم المتوفى ١٩١٨ :

حصل الشيخ طموم على العالمية ١٢٨٩ هـ، عيّن على أثرها للتدريس بالأزهر، فمصححا بالمطبعة الأميرية منذ إنشائها ١٨٢٢، ثم خطيبا بمسجد حلوان، فمدرسا بمدرسة القضاء الشرعى التى أنشئت ١٩٠٨، وأسند إليه الفتوى، ثم عضوا بهيئة كبار العلماء منذ إنشائها ١٩١١[١٢]، وكان شيخا للسادة المالكية. حرص الرجل على تعليم أولاده بالأزهر:

- عبد الغنى محمد طموم، ونجله محمد عبد الغنى محمد طموم. وعمل الرجل وابنه بالإمامة فى المساجد، وخاصة مسجد الإمام الحسين بن على رضى الله عنهما.

- إبراهيم محمد طموم الذى تولى إدارة مكتبة الأزهر، أكثر من أربعين عاما. وقد أنجب محمدا، وهو مهندس برتبة عقيد بالقوات الجوية.

- محمد أبو النور محمد طموم الذى عمل بالإمامة بوزارة الأوقاف. ونجله محمد توفيق طموم من كبار رجال التعليم فى مصر.

- محمد سالم محمد طموم الذى عمل بالتدريس بالأزهر طوال حياته، وقد حصل نجله محمد على درجة الدكتوراه فى الفقه الإسلامى.

٥ - الشيخ مصطفى طموم ١٨٥٥ - ١٩٣٥ :

تخرج من دار العلوم ١٨٨٣، وعمل مدرسا بالخديوية الثانوية. ويعد من بناة النهضة الحديثة وأحد أعلامها البارزين، لعلمه بأسرار اللغة، وسعة إطلاعه، وغزارة مادته، ونتيجة لمثابرته على القراءة والإطلاع فى كتب الأدب واللغة. وكان ضمن من بسطوا قواعد اللغة، حتى يسهل على النشء تناولها واستساغتها(١٣).

من آثاره: سراج الكتبة، شرح تحفة الأحبة، والكتابان فى رسم الحروف ولازالا مخطوطين، قال ابنه محمد عنه: «إن الفخر يملؤنى لانتساب أبى إلى الدار - يعنى دار العلوم - التى قدمت للغة القرآن

وآدابها، أجل الخدمات وأعظمها، وعملت وتعمل على نشرها، وإظهار مكنوناتها، فى الشرق العربى أجمع»[١٤].

هـ - الشيخ على سالم طموم الشرقى ١٩٣٥:

ظل بدار العلوم سنتين لم يحصل خلالها على إجازة التدريس، لكنه عمل مدرسا بمدرسة الحسينية بشبين الكوم فسوهاج، ومنها إلى الغربية ١٩١٤، نقل بعدها إلى إدفو ومكث بها أربع سنوات عاد بعدها إلى الغربية مرة أخرى، وتوفى ١٩٣٥، وهو والد أمين طموم من كبار موظفى وزارة المعارف (التربية والتعليم الآن).

٣ - الشيخ محمود سالم طموم ١٨٧١ - ١٩٤٣:

هو شقيق الشيخ على سالم طموم، تخرج الشيخ محمود من دار العلوم ١٩٠٠، وظل يتنقل بين التدريس والتفتيش طوال إحدى وثلاثين عاما، حتى أحيل إلى المعاش ١٩٣١. ذكره الشاعر عبد الجواد شاهين فى كتاب «من كل روضة زهرة» بقصيدة جاء فيها:

له قلم إذا ما جال يوما
على القرطاس فالعضب الصميم
وإن ذكرت علوم العرب كانت
له فى السبق مفخرة العليم
وإن باهت بأخلاق أناس فحدث عنه فى خلق كريم
قصرت مدائحى فيه فأكرم
برب الفضل «محمود طموم»[١٥]

توفى الشيخ محمود فى ديسمبر ١٩٤٣، بعد أن خلف عددا من المقالات عن الأدب العربى، كما خلف بعض الأبناء النابهين فى

مجالى القضاء والطب، فمحمود صبرى عمل مستشارا بهيئة قضاء الدولة، ويحيى رأس مجلس إدارة الهيئة العامة للتأمين الصحى فترة من الزمن.

٤ - أسرة آل أبى الفتح :

أسرة عريقة الأصل ، عرفت بالغنى والثراء ، من الشهداء منوفية ، رأس هذه الأسرة عالم بأصول الفقة هو أحمد أبو الفتح ١٨٦٦ - ١٩٤٦، من أبنائها برز فرسان الصحافة النبلاء فى هذا القرن ، وهم محمود أبو الفتح ، وحسين أبو الفتح ، وأحمد أبو الفتح ، الذين أشرفوا على إصدار جريدة « المصرى » أقوى الصحف المصرية الوطنية ، وأصحاب شركة الإعلانات الشرقية - صاحبة الصحف الأجنبية - ، وشركة الإعلانات المصرية ، وهما مركز دار التحرير والجمهورية والمساء الآن ، بعد سحب رخصة جريدة « المصرى » ، ومصادرة ممتلكات آل أبى الفتح ١٩٥٤.

(أ) - أحمد أبو الفتح .

أحمد أبو الفتح بن حسين أبى الفتح ١٢٨٣ - ١٣٦٥ هـ = ١٨٦٦ - ١٩٤٦ أحد علماء أصول الفقة ، تخرج من دار العلوم ١٨٩٠. أشتغل بالتدريس وتدرج فيه حتى أصبح أستاذ الشريعة بكلية الحقوق ١٩٠٨ - ١٩٣٠. انتخب عضوا بمجلس النواب المصرى ، وهو والد « آل أبى الفتح » أصحاب جريدة « المصرى » . من مؤلفاته « المختارات الفتحية » فى تاريخ التشريع الإسلامى وأصول الفقة ، « والمعاملات فى الشريعة الإسلامية » فى مجلدين ، و « مختصر المعاملات » .(١٦)

(ب) محمود أبو الفتح .

هو محمود بن أحمد بن حسين ١٣١٠ - ١٣٧٨ هـ = ١٨٩٣ - ١٩٥٨، أحد كبار الكتاب بالصحفيين فى القرن العشرين ، عمل بجريدة « الأهرام » وغيرها ، ثم أصدر جريدة « المصرى » بمشاركة محمد التابعى ، وكريم ثابت ١٩٣٦، ثم استقل بها وجعلها وفدية .

كان محمود من أعضاء مجلس الشيوخ قبل ثورة ١٩٥٣، وبعدها استبعد عن مصر فأقام فى تونس ، ولما أشتد عليه المرض وأرهقته علته ، ذهب إلى ألمانيا ودخل مصحة « بادتوهيم » وتوفى بها ، ودفن بتونس حسب وصيته(١٧)

(حـ) حسين أبو الفتح .

واحد من أصحاب جريدة « المصرى » ، قال عنه أحد العاملين معه فى تحرير « المصرى » : « عاش حسين أبو الفتح وإلى أن لقى ربه ، لايحمل ضغينة لأحد ، بل كان دائماً نقى السريرة ، هادىء الطبع . كريم الخلق ، يقول الحق والصدق دون أن يخرج ، يعطى دائماً دون أن يأخذ ، مع الأصدقاء والأبناء ، ومن أختلف معهم على السواء »(١٨)(٣)

عندما مثل أمام محكمة الثورة ١٩٥٤، كان شجاعا عفا فى كلامه ، لا يخرج عن آداب الحوار وأداب الكلام وأداب التعامل الذى عرف به ، فكان موقفه أقْوى من مواقف محامية ، حتى أنتزع رضا محاكمية ، وصدر حكمهم عليهم مع ايقاف التنفيذ ، حيث لم يجدوا ما يدينونه به .

كان حسن أحد الصحفيين العظام فى القرن العشرين ، ونقيب الصحفيين قبل وبعد الثورة ١٩٥٢، شارك فى تنمية اقتصاد مصر بكل ما ملك وبقدر ما تحمل وأطاق . وجدير بالذكر أنه أول من استقدم لمصر فريقا دوليا للتزحلق على الجليد ١٩٥٠

(د) أحمد أبو الفتح

كاتب وطنى لامع ، يعالج فى كتاباته بجريدة « الوفد » : قضايا وطنية ، همَّه فيها رفاهية المواطن وصالح مصر أولا وأخير ، يحرص أحمد أبو الفتح على كتابة مقاله الأسبوعى فى عمود « رأى حر » بالعدد الأسبوعى من جريدة « الوفد » الذى يصدر صباح كل خميس . فقد تناول فى مقاله « الحقد والمسلسلات ؟! » الحديث عن الحملات ضدّ الأثرياء ، وعن الحقد عليهم ، وعن الطبقة الجديدة فى « يوغوسلافيا » ، ثم خص المصريين الذين كوّنوا ثروات قبل ثورة ١٩٥٢ تحت عنوان « استفادوا .. ولكنهم أفادوا .»

- الغالبية العظمى من المصريين الذين كونو ثروات قبل حركة الجيش قد استفادوا بالثراء ولكنهم أيصاً أفادوا مصر بهذا الثراء

- كان أثرياء مصر لا يعرفون إيداع الأموال فى البنوك الأجنبية ، كا فعل أثرياء الطبقة الجديدة التى خلفتها حركة الجيش بل كانوا يستثمرون أموالهم داخل مصر ، وكلما زادت ثرواتهم توسعوا فى استثمار المال .

- استثمار الأموال داخل مصر كان أولا يزيد الإنتاج ، ثانيا يوجد أعمالا جديدة للقوة العائلة . ثالثا يخفف أعباء الناس عن الحكومة ، رابعاً زيادة الإنتاج توفر التصدير والإستغناء عن الاستيراد ،

خامساً كان الاستثمار بما يوفر كل هذه الأمور يحقق للنقد المصرى مركزاً مختاراً بالنسبة لأقوى العملات الأجنية ..

وعن الجهود الجبارة لبعض المصريين يقول :

- قالوا عن البدراوى باشا عاشور ، وعن عبد العزيز بك البدراوى وغيرهما أنهم اقطاعيون ويعلم الله أن البدراوى عاشور وعبد العزيز البدراوى وغيرهما ، قد أضافوا مساحات شاسعة من الأرض البور إلى الأرض التى تنتج أعظم الإِنتاج

- ألم يقم أحمد حمزة باشا بإدخال صناعة التقطير للياسمين وتصديره للخارج ، وتربية أعظم سلالات الخيل التى كان الأجانب من كل بلاد العالم المهتمون بالخيل يتنافسون على شلاءء إنتاجه .

- ألم يكن محمود أبو الفتح هو أول من أنشأ دار اصحيفة مصرية انتزعت السوق من الصحف الأخرى .(١٩)

وهكذا عالج الرجل قضية هامة فى مجتمع ماقبل الثورة وبعدها ، بروح واقعية وحس وطنى وغيرة تكشف عن طول تفكيره فى قضايا مجتمعه وظروف وطنه ، راغبة فى الأَصلاح والتقدم

أعلام بمجمع اللغة العربية .

أنشىء مجمع اللغة العربية بمصر ١٩٣٢، ليحافظ على سلامة اللغة ، ويجعلها واقية بمطالب العلوم الفنون ، ملائما لحاجات العصر . ينتخب أعضاؤه من بين المتجرين فى اللغة وأدابها ، أو فى العلوم وفنونها ، من أبناء مصر والعالم العربى

أنضم لمجمع اللغة العربية بعض أعلام المنوفية فى مختلف التخصصات ، ففى ١٩٤٦ اختبر محمد شرف ١٨٩٠ - ١٩٤٩، وفى ١٩٥٢ أختبر محمد كامل حسين ١٩٠١ - ١٩٧٧، وفى ١٩٦٣ أختبر أحمد البطراوى ١٩٠٢ - ١٩٦٤، وفى ١٩٦٥ أختير عبد العزيز السيد ١٩٠٧- ١٩٨٥، وفى ١٩٦٩ اختير على الخفيف ١٨٩١ - ١٩٧٨، وفى ١٩٧٦ أختبر أحمد عمار ١٩٠٤ - ١٩٨٣.

(أ) محمد شرف ١٨٩٠ - ١٩٤٩.

ولد بقرية « شبرا بتوش » مركز تلا منوفية ، بعد حفظه للقرآن الكريم التحق بالتعليم الإبتدائى وحصل على الابتدائية ١٩٠٣ والثانوية ١٩٠٨، ثم التحق بمدرسة الطب وقضى بها ثلاث سنوات ، ثم أتم دراسته فى انجلتر ١٩١٤، عاد بعدها لمصر ، والتحق بمستشفى العباسية ، وكان أخر منصب له وكالة كلية الطب بجامعة فؤاد القاهرة الآن .

أحب محمد شرف العربية منذ صغره ، مما أعانة على بلوغ غايته فى المجال الطبى ، حيث أخرج معجما خاصا بالمصطلحات الطبية ، كان له دوى وتأثير بالغين فى الأوساط الطبية حيث اكتفى القائمون على الجمعية الطبية المصرية بالمصطلحات الواردة فى معجم محمد شرف .

انضم محمد شرف إلى أسرة مجمع اللغة العربية ١٩٤٦، وألح فى الدعوة ألا يقتصر أعضاؤه على الاشتغال بالأدب واللغة ، وإنما

يشاركهم بعض المهندسين والأطباء وعلماء الزراعة ، مع المتخصصين فى اللغات السامية ، كالعبرية والأدامية والسريانية والحبشية

لمحمد شرف عدة مؤلفات ، بجانب معجمه الخاص بالمصطلحات الطبية ، بالإضافة لبحوث عديدة نشرت بالمجلات العلمية . عمل فى معظم لجان المجمع ، منها لجنة الكيمياء والطبيعة ، ولجنة المعجم البسيط ، ولجنة علوم الأحياء والزراعة .

قال عنه الدكتور على توفيق شوشة ١٨٩١ - ١٩٦٤: « قد رزق حمية العمل ، وغيرة على اللغة وفيضا من الصبر على التحمل والتنقيب والتحقيق ، وتوقانا إلى التجويد والإتقان ، إلى حافظة رحبة ، وإدراك سليم »(٢٠)

ب - محمد كامل حسين ١٩٠١ - ١٩٧٧.

طبيب أديب عالم ناقد ، جمع بين دقة العلماء وصفاء الأدباء ، ولد بقرية سبك الضحاك إحدى قرى مركز الباجور منوفية تخرج فى مدرسة الطب ١٩٢٣، سافر بعدها فى بعثة علمية ١٩٢٥ وعاد منها ١٩٢٩، وبعد عودته عين مدرساً بكلية الطب جامعة فؤاد القاهرة الآن ، وتدرج فى الوظائف حتى عين أول مدير لجامعة إبراهيم - عين شمس - منذ إنشائها ١٩٥٠.

عرف بالجد والصرامة ، وقلة الكلام ، وشدة إلاتزان ، وعفة اللسان ، وهدوء الصوت ، شهد له كل من عرفة بالامانة فى عملة ، وبالعاملة الإنسانية لمرضاه ، لدرجة أنه صادق معظمهم ، ولذا قيل عنه لم تكن كتاباته عن الأخلاقات والمثاليات ، سوى التعبير عما

يمارسه فى حياته ، حيث لم يغضب أحدا ولا ذكر إنسانا بسوء ، ولا صدرت عنه اساءة لإنسان طوال حياته .

آثاره :

أثرى محمد كمال حسين المكتبة العربية بالعديد من الكتب ، فى ١٩٥١ صدر الجزء الأول من « المتنوعات » وفى ١٩٦١ أصدر الجزء الثانى ، وفيهما جمع بحوثه دراساته التى نشرها متفرقة فى الصحف المصرية طوال فترة غيابة عن الوطن للدراسة بإنجلترا . وبين هذين التاريخين نشر ١٩٥٧ كتابه الخطير « التحول البيلوجى للتاريخ » ثم كتابه « وحدة المعرفة » ، وهو الموضوع الذى أثار معركة بينه وبين عباس محمود العقاد ، ومع الدكتور زكى نجيب محمود .

فى ١٩٦٨ صدر « الوادى المقدس » ، وهو قريب من التأملات الفلسفية ، وفى ١٩٦٩ صدرت له مختارات علمية .وفى ١٩٧١ صدر له كتابان هامان « الذكر الحكيم » و« اللغة العربية المعاصرة »إلى جانب العديد من القصص القصيرة التى نشرت متفرقة فى دوريات مختلفة .

وصدرت له قصة روائية تسمى « قرية ظالمة » ١٩٥٤، ونال بها جائزة الدولة فى الأدب ١٩٥٧ وترجمت إلى الإنجليزية[٢١] وهى قصة تذكرنا بأعمال كبار أدبائنا مثل « زينب » لمحمد حسين هيكل ١٨٨٦ - ١٩٥٦» و« النظرات والعبرات » لمصطفى لطفى ١٨٧٧ - ١٩٢٤، و« الأيام » لطه حسين ١٨٨٩ - ١٩٧٣،

و« عودة الروح » لتوفيق الحكيم ١٨٩٨ - ١٩٨٧، و« قنديل أم هاشم » ليحى حقى ١٩٠٥ - ١٩٩٢.

ويلاحظ أن الرجل تحول من جراح العظام إلى جراح اللغة العربية ، حيث انتخب ١٩٥٢ عضوا بمجمع اللغة العربية ، واستقبله الدكتور إبراهيم مدكور ١٩٠٢ - ١٩٩٥ بقوله : « .. إنه عالم على أدق وأكمل ما يراد به بهذا الوصف ، فهو يؤمن بالتجربة إيمانا لا يقل عن إيمانه بالعقل ...»

أسهم محمد كامل حسين فى أعمال المجمع مساهمة فعالة ، خاصة لجنة « المصطلحات الطبية » وأسهم ببحوث فى موضوعات متباينة ، وفى قواعد وضع المصطلحات العلمية ، وفى اللغة والعلوم ، وفى أسلوب أبى العلاء المعرى ، وفى أخطاء اللغويين ، وفى شعر المتنبى ، وظل عضوا بالمجمع حتى توفى فى اسادس من مارس ١٩٧٧.

قال عنه الدكتور إبراهيم مدكور ١٩٠٣ - ١٩٩٥: « محمد كامل حسين يؤمن بالعقل إيمانا كاملا ... وهو يريد العقل العلمى الذى يحلل علل لا ذلك العقل الإقطاعى كما يسميه أحيانا .. وهو فى ربطة للعلم بالعقل يدرك فى وضوح مدى الصلة بين الطب والفلسفة ، فهو فى نفسه فيلسوف يقدر ما هو عالم »(٢٢)

هـ - أحمد محمود البطراوى ١٩٠٢ - ١٩٦٤.

ولد بقرية « طه شبرا » منوفية ، وبعد أن أتم الإبتدائية والثانوى ، التحق بمدرسة الطب وتخرج منها ١٩٢٦، عين بقسم التشريع بكلية الطب ، ثم بعث إلى انجلترا لدراسة علم التشريح البشرى ،

وبعد خمس سنوات حصل على درجة الدكتوراه فى التخصص الذى بعث من أجله ، وبعد عودته كلف بالتدريس بكلية الطب . جامعة القاهرة - وتدرج فى الوظائف حتى أصبح رئيساً لقسم التشريح بالكلية حتى بلغ سن التقاعد .

وبجانب عمله بكلية الطب اشترك فى كثير من الهيئات العلمية ، فكان عضوا بجمعية علم الحيوان المصرى ، وعضوا بالمجمع المصرى للثقافة العلمية ، وعضوا بأكاديمية العلوم المصرية ، وجمعية تاريخ الطب ، ثم انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية ١٩٦٣، فى المكان الذى خلا بوفان اسماعيل مظهر .

وعلى الرغم من المدة القصيرة التى انتسب فيها لمجمع اللغة العربية ، فقد أعطى الكثير من علمه الوافر وثقافته العريضة ، حيث ساهم مساهمة فعالة ، فى لجنتى الطب والطبيعة - الفيزيقيا - بجانب العديد من البحوث التى صدرت باللغتين : العربية والإنجليزية ، ومشاركته لكثير من زملائه فى ترجمة كتب فى التشريح(٢٣) .

قال عنه الدكتور محمد مهدى علام ١٩٠٠ - ١٩٩١:
« ...إنه كتب عن الإنسان فى ما ضية وحاضره ، وعن الحيوان فى خلقته وتكوينه ، وعن الطير فى هجرته واقامته .. إنه طبيب عكف على الدرس والتدريس ، وظل يزاول علاج الأجسام ، وأثر علاج الفكر وأثار إلاقلام »(٢٤)

هـ - أحمد عمار ١٩٠٤ - ١٩٨٣

ولد بقرية « مناوهله » بمحافظة المنوفية ، حفظ القرآن منذ نعومة أظفاره ، مما كان له أثره فى نطقة وثقافته ، تعلق بحب الأدب منذ حداثة ، وأدت منافسته لطلاب قريته الأزهريين فى دراسة العلوم العربية ، إلى حفظ ألفية ابن مالك والمعلقات والمفضليات ، وغيرهما مما كان له أثره أيام نضجه وتفتحة على قراءة الشعر .

لما بدت ميولة الأدبية حال أهله دون اتجاهه اتجاها أدبيا ، ووجهوه إلى دراسة الطب بعد حصوله على الشهادة الثانوية . وخلال دراسته الطبية أظهر تفوقا على زملائه ، حيث كان أول فرقته رغم صغر سنة عنهم . وبعد تخرجه بعث إلى انجلترا للحصول على زمالة كلية الجراحين الملكية ١٩٣٠، ثم تدرج فى الوظائف حتى صار استاذ التوليد وامراض النساء ١٩٤٧، ثم عميداً لكلية الطب التابعة لجامعة عين شمس .

خلف أحمد عمار مؤلفات طبية عديدة ، منها فى صحة المرأة ، ومصطلحات طبية مصرية . أختير عضوا بمجمع اللغة العربية ١٩٥١، وانتخب رئيساً للجمع ١٩٧٦ خلفا لزكى المهندس ، وظل حتى وفاته ١٩٨٣. وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم .

شارك أحمد عمار فى لجان المجمع ، مثل لجنة مصطلحات الجيولوجيا ، ولجنة الفاظ الحضارة ، ولجنة المعجم الوسيط ، ولجنة المعجم الوجيز ، وغيرها من اللجان . وصف منصور فهمى ١٨٨٦ - ١٩٥٩ تعصب للغة العربية فقال : « ليست عصبية للغة من

ذلك النوع الذى يستطبعه كل إنسان ، وإنما هى عصبية كريمة قادرة ، أساسها الحب أو الشغف بما يتجلى فى اللغة من خصائص القوة والحياة ، وهى مميزات يتذوقها عشاق الجمال فى موسيقى الحروف والصبغ والأصوات ، وقد تتصل هذه العصبية كذلك بلون من ألوان الوطنية الكريمة والقومية الرشيدة ، يدعو إلى الإعتزاز بتلك اللغة التى تكمن فيها عناصر أصيلة من ذات الأمة وشخصيتها »[٢٥]

و - عبد العزيز السيد ١٩٠٧ - ١٩٨٥.

ولد بقرية « طه شبرا » بمحافظة المنوفية ، ينتسب لأسرة خدمت اللغة العربية ، وعمل الكثير من أبنائها فى مجال النهوض بها ، فجده لأبيه تعلم بالأزهر الشريف ، ووالده تخرج من دار العلوم ، وخاله محمود البطراوى عمل مفتشا للغة العربية ، ثم أستاذاً بدار العلوم .

حصل عبد العزيز السيد على الثانوية ١٩٢٤، وانتظم فى عقد « مدرسة المعلمين » وتخرج منها متخصصا فى الرياضيات ١٩٢٨، تولى بعد ذلك التدريس فى المدارس الثانوية . وفى ١٩٣٧ نقل إلى الكلية الحربية لتدريس الرياضيات .

ثم بعث لجامعة « أوهابو » بأمريكا ، لدراسة فلسفة التربية المختلفة ، ونال منها درجة « الدكتوراه » ١٩٤٨، وبعد عودته لمصر كلف بالتدريس بكلية المعلمين التى تخرج منها ، ثم انتقل إلى « كلية التربية » بجامعة عين شمس أستاذا بها ، رقى بعد ذلك إلى وكيل لها ، ثم مديراً عاماً للتعليم الإبتدائى ، فوكيلا لجامعة القاهرة

فرع الخرطوم ، ثم مديراً لجامعة الإسكندرية ، فوزيراً للتعليم العالى ١٩٦١ وظل وزيراً حتى ١٩٦٥.

انتخب الدكتور عبد العزيز السيد ، عضوا . بمجمع اللغة العربية ١٩٦٥، فى المكان الذى خلا برحيل عباس محمود العقاد ١٩٦٤، فامتد نشاطه بالمجمع حيث كان عضوا مراسلا له قبل اختياره عضوا عاملا . وشارك فى العديد من لجان المجمع ، منها لجنة التربية وعلم النفس ، ولجنة الرياضة والهندسة ، ولجنة الألفاظ والأساليب .

قال عنه الدكتور محمد مرسى أحمد ١٩٠٨ - ١٩٧٠:
« عبد العزيز السيد فيلسوف بطبيعته ، نظرته إلى العلم وإلى المعرفة ، وفى رأيه أنّ العلم إنما يطلب لغاية أسمى من الغاية المادية المجردة ، فالحياة أغنى وأشمل من هذه النواحى المادية »[٢٦].

ى - على الخفيف :

الشيخ على الخفيف (١٨٩١ - ١٩٧٨) عالم ثبت وفقيه مدقق، ولد بالشهداء منوفية من أسرة اشتهرت بحبها للعلم، واتسام أبنائها بمكارم الأخلاق. التحق بالأزهر بعد حفظ القرآن الكريم بكتاب بلده، ودرس به ثلاث سنوات من ١٩٠٣ حتى ١٩٠٦، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعى ١٩٠٧، وفى عام تخرجه منها ١٩١٥ عين مدرسا بها، وظل حتى ١٩٢١ حيث نقل إلى القضاء الشرعى طوال ثمانى سنوات متصلة، ثم محاميا شرعيا بوزارة الأوقاف فمديرا للمساجد بها حتى ١٩٣٩. وفى نفس العام عين

أستاذا مساعدا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وفى ١٩٤٤ رقى لدرجة أستاذ وظل بها حتى أحيل إلى المعاش.

وفى ١٩٥٣ انضم لهيئة التدريس بمعهد الدراسات العربية العليا، وظل يحاضر طلابه حتى قبيل وفاته فى الثانى عشر من يوليو ١٩٧٨، واختير ضمن أعضاء مجمع البحوث الإسلامية منذ إنشائه ١٩٦٢ بجانب عضويته للمجلس الأعلى للأزهر منذ بدايته ١٩٦٧.

وبجانب هذا اختير عضوا فى موسوعة الفقه الإسلامى، بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وفى لجنة وضع مشروع قانون الأحوال الشخصية. وفى ١٩٦٩ اختير عضوا بمجمع اللغة العربية فى المكان الذى خلا بوفاة الشيخ أمين الخولى ١٩٦٦.

وتنوع نشاطه فى المجمع، وهو نشاط وافر من مؤلفات متكاملة، وبحوث نشرت من حين لأخر فى الدوريات العربية، وخاصة القانونية مثل مجلة القانون والاقتصاد، وموسوعة الفقه الإسلامى. وقد أهلته مؤلفاته وبحوثه للحصول على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٦.

ومن بحوثه الرائعة التى لا نظير لها فى دقة الفهم، ورجاحة العقل، وسلامة التفكير، وشجاعة الرأى، وأدب العلم، بحث عنوانه: «حكم الشريعة على شهادات الإستثمار بأنواعها الثلاث» اهتم فيه بتطبيق القواعد الفقهية العامة، والأصول الشرعية للمعاملات. وقد نشر فى الكتاب السابع لمجمع البحوث ١٩٧٢ ضمن «بحوث اقتصادية وتشريعية»، وشغل الصفحات من ١١٧ إلى ١٤٥. وقد

أعادت مجلة الأزهر طبعه على انفراد فى بعض أعدادها فى ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م.

وقد تناول فى هذا البحث طبيعة عقد شهادات الإستثمار، وتكلم عن أنواعها وعن وسائل الاستثمار، وعن لزوم العقد. وختم بحثه فى أدب وتواضع فقال: «وبناء على ما ذكر يكون هذا التعاقد فيما وصل إليه نظرى واجتهادى وبناء على ما أوضحت - عقدا جائزا - ذلك رأيى وظنى، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ، فما أسرع عدولى عنه إذا ما تبين لى وجه الخطأ، والعصمة لله - تعالى - وهو الموفق للصواب».

وقد قال محمد مصطفى القللى عنه ١٩٠٠ - ١٩٧٨: «فقد ملأ الأسماع منذ زمن بعيد صيتُ علمه، وسرى إلينا الحديث عن واسع فضله وعظيم خبرته، قبل أن نحظى بلقاء شخصه، وضمّ إلى سمط المجمعيين»(٢٧).

أعلام الكتابة :

تحدثنا فى الحلقة الأولى عن بعض الكتاب المنوفيين، من أمثال : محمد دياب ١٨٥ - ١٩٢١،وإبراهيم عبد القادر المازنى ١٨٩٠ - ١٩٤٩، وأمين الخولى ١٨٩٠ - ١٩٦٦، وصلاح ذهنى ١٩١٠ - ١٩٥٣، ويوسف الشارونى ١٩٢٤ - ؟،وزهير الشايب ١٩٣٥ - ١٩٨٢.وفى هذه الحلقة نذكر بعض أعلام الكتابة الذين وقفنا على أخبارهم، لنحدد مساهماتهم الفكرية فى نهضتنا الأدبية.

أ - محمد الخضرى :

هو مؤرخ وأديب، ولد ونشأ فى بيئة دينية ١٨٧٢ بمدينة « الباجور » منوفية، و شقيق عبد الله عفيفى صاحب كتاب « المرأة العربية »، كان والده الشيخ عفيفى الباجورى من علماء الأزهر، ومن أنصار بعض الطرق الصوفية فسمى ابنه « محمد الخضرى » تيمنا باسم شيخه الصوفى.

التحق بدار العلوم ١٨٩١ وتخرج منها ١٨٩٥، ثم اختير قاضيا بالسودان ١٩٠٢، فأستاذا بمدرسة القضاء الشرعى ١٩٠٧، وظل بها حتى ١٩٢٠، وكلف بتدريس التاريخ الإسلامى بالجامعة المصرية، ثم انتقل إلى التفتيش حتى مات ١٩٢٧.

أول كتاب ألفه هو « نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين » خلال عمله بالمدرسة الصناعية بالمنصورة، على أثر اقتراح أحد قضاة المحكمة الأهلية عليه، بتأليف كتاب فى سيرة الرسول ﷺ يقربها من الناشئة،والذين يصعب عليهم قراءة السيرة فى كتب المؤرخين.

وأعقبه بكتاب عن الخلفاء الراشدين سماه: « إتمام الوفاء فى تاريخ الخلفاء » عرض خلاله المرويات المأثورة، دون نقد بعض الحوادث والأشخاص، على نحو ما عرضه عن الخلاف بين على ومعاوية. فكان كتاباه: نور اليقين وإتمام الوفاء بداية لبحوث تاريخية هامة فى العصر الحديث. حيث أسند إليه منصب أستاذ التاريخ الإسلامى بالجامعة المصرية.

ثم كان كتابه: « محاضرات فى تاريخ الأمم » تناول فى جزأيه عصر النبوة وعهد الخلافة الراشدة وزمان الدولة الأموية، ووقائع

الدولة العباسية، ضمنها العديد من الآراء والوقائع والشخصيات، التى تعد من مصادر التاريخ الإسلامى.

وللشيخ محمد الخضرى كتابات رائدة فى مجال « تاريخ التشريع الإسلامى »، بز بها سابقيه حيث قصروا كتاباتهم على تراجم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة دون ترتيب. أما الشيخ الخضرى فقد وضح أدوار التاريخ الإسلامى فى كتاب متسلسل، ورسم تياراته دون سابقيه، ورتب حديثه وفق العصور التاريخية، فتحد عن التشريع فى عصر النبوة، ثم فى عصر الصحابة، ثم فى العصور المتتالية حتى مطلع القرن العشرين.

للشيخ الخضرى كتابات عديدة مثل: « أصول الفقه » و« الغزالى وتعاليمه وآراؤه » وقد نشر الكتاب الأخير قبل طبعه تباعا فى المجلد الرابع والثلاثين من مجلة « المقتطف » و« دروس تاريخية ».

وقضى الرجل خمسة عشر عاما فى تهذيب وتوضيح كتاب الأغانى، وأخرجه تحت مسمى « مهذب الأغانى » فى تسعة أجزاء. وحكى مصطفى صادق الرافعى: « إن للخضرى كتابا فى جزءين كبيرين عن الأدب المصرى لم يقدر له أن يرى الضياء »[٢٨].

على أن روح الفقيه الأصولى، لم تفارق الشيخ فى بحوثه الأدبية ومقالاته الصحفية، حيث نجد عقل العالم يملك زمام الأديب، فأنت منه أمام كاتب عالم، مهما كان حديثه عن الأدب والاجتماع.

وقد عرف عنه أنه محاضر جيد، وكاتب مبدع، كلما بدت مشكلة دينية،أو أدبية أو اجتماعية، يكون فى طليعة المتحدثين فى المحافل والكاتبين فى الجرائد، فقد كان صاحب المقال الفصل فى

مسألة التعريب فى اللغة، أو عند الحديث عن الكلمات المتوارثة، خلال مناقشتها على صفحات الجرائد ١٩١٠.

ويبقى أن نعرف أن الشيخ محمد الخضرى بكتاباته فى الصحف ومؤلفاته العديدة، كان له دوره فى اليقظة الفكرية الإسلامية. ولا نبالغ إذا قلنا أنه وضع الأساس الوطيد فى منهج التدريس الجامعى للتاريخ الإسلامى، لأول مرة فى بلاد العروبة والإسلام، على نحو سليم وطريقة فريدة مثلى.

يدعم هذا ما قاله المرحوم عباس محمود العقاد المتوفى ١٩٦٤: « من بعد جمال الدين، ومحمد عبده، أصبح من هَمِّ كل ناشىء أن يصبح أستاذا إماما، أو نمطا آخر من جمال الدين، ومن هنا: نشأت مدرسة رشيد رضا، ومصطفى المراغى، وطنطاوى جوهرى، وعبد الحميد الزهراوى، ومحمد الخضرى، ومحمد المهدى، والنجار »[٢٩].

ب - مصطفى محمود :

كاتب صادق مع نفسه وغيره، ويعتمد فى كتاباته على تجاربه وخبراته، والإنسان لديه محور أدبه وفكره، وليست حياته عبثا ولكنها جديرة بأن تعاش. لذا حرص على تصويرهموم الإنسان وتسجيل سلبيات حياته، وفى نفس الوقت يرسم طريق العلاج والخلاص.

اسمه الكامل: مصطفى كمال محمود حسين، ولد بمدينة شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية، فى ٢٥ من ديسمبر ١٩٢١، وتعلم فى مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بها، ثم قضى المرحلة الثانوية

بمدينة « طنطا » ثم التحق بجامعة فؤاد - القاهرة الآن - وحصل لى بكالوريوس الطب والجراحة من كلية طب قصر العينى ١٩٥٢.

شغف بالكتابة الأدبية خلال دراسة الطب، وبدأ فى نشر مقالاته بمجلة « الرسالة » منذ ١٩٤٧، ولم يتوقف بعد تخرجه من كلية الطب، حيث كان يكتب فى مجلة « روز اليوسف » مقالا أسبوعيا تحت عنوان باب « أدب » ١٩٥٣، واستمر به الحال ست سنوات كاملة.

ولما تعددت مجالات إبداع مصطفى محمود فى الفكر والأدب، عدل عن مساره التخصصى، عازفا عن كل المناصب الوظيفية التى أتيحت له أو عرضت عليه، وتقديرا لعطائه الموفور حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٧٠ عن روايته « رجل تحت الصفر » التى نشرها ١٩٦٦.

جمع الرجل بين عضوية نقابة الأطباء بحكم تخصصه، وعضوية نقابة الصحفيين بحكم عمله الصحفى. ورغم ذلك فله مذاق متميز فى كتاباته فى مختلف المراحل التى مرَّ بها، ابتداءمن مرحلة الشك وانتهاء بمرحلة الإيمان، أى إيمان العالم الذى نهل من مناهل العلم والأدب والثقافات المختلفة من الشرق والغرب. وقد ارتبط اسمه ببرنامج « العلم والإيمان » الذى أمتع جماهير المشاهدين من حين لآخر.

انتاجه الأدبى :

ظل الإنتاج الأدبى لمصطفى محمود يتدفق طوال أكثر من أربين عاما، حتى تجاوزت مؤلفاته الأدبية أكثر من ستين مؤلفا،ونجملهاعلى النحو الآتى ليمكن الاستفادةمنها:

١ - مجموات قصصية : أكل عيش ١٩٥٤ - عنبر ٧ ١٩٥٧ - شلة الأنس ١٩٦٤ - رائحة الدم ١٩٦٦ - نقطة الغليان ١٩٨٤.

٢ - قصص من رسائل القراء :اعترفوا لى ١٩٥٦ - ٥٥ مشكلة حب ١٩٦٦ - اعترافات عشاق ١٩٦٦.

٣ - روايات: المستحيل ١٩٦٠ - الأفيون ١٩٦٤ - العنكبوت ١٩٦٥ - الخروج من التابوت ١٩٦٥ - رجل تحت الصفر ١٩٦٦.

٤ - مسرحيات : الزلزال ١٩٦٣ - إسكندرالأكبر ١٩٦٣ - الإنسان والظل ١٩٦٤ - الزعيم غوما ١٩٦٨ - الشيطان يسكن بيتنا ١٩٧٣ - الطوفان ١٩٨٤ - جهنم الصغرى ١٩٨٥.

٥ - أدب الرحلات : الغابة ١٩٦٣ - مغامرة فى الصحراء ١٩٦٩ - المدينة حكايات مسافر ١٩٦٩ - الطريق إلى الكعبة ١٩٧١ - من أمريكا إلى الشاطئ الآخر ١٩٨٤.

٦ - مقالات : الله والإنسان ١٩٥٦ - فى الحب والحياة ١٩٦٦ - يوميات نص الليل ١٩٦٦ - الشيطان يحكم ١٩٧٠ - الروح والجسد ١٩٧٣ - حوار مع صديقى الملحد ١٩٧٤.

٧ - دراسات : إبليس ١٩٥٨ - لغز الموت ١٩٥٩ - الأخلاق ١٩٦١ - أينشتين والنسبية١٩٦١ - لغز الحياة ١٩٦٣ - القرآن محاولة لفهم عصرى ١٩٦٩ - رحلتى من الشك إلى اليقين ١٩٧٠ - الله ١٩٧٢ -التوراة ١٩٧٢ - رأيت الله ١٩٧٣ - الماركسية والإسلام ١٩٧٥ - محمد ١٩٧٥ - السر الأعظم ١٩٧٥ - نار تحت الرماد ١٩٧٩ - الوجود والعدم ١٩٨٠ - المسيخ الدجال ١٩٨٠ - أناشيد الإثم والبراءة ١٩٨٣ - هل هو عصر الجنون ١٩٨٣ - ايها السادة اخلعوا الأقنعة ١٩٨٤ - الإسلام ... ما هو؟ ١٩٨٤ - لماذا رفضت الماركسية ١٩٨٤ - عصر القرود ١٩٨٤ - القرآن كائن حى ١٩٨٥ - حقيقة البهائية ١٩٨٥ - السؤال الحائر ١٩٨٩.

٨ -الترجمات: ترجمت بعض أعماله إلى اللغات الأجنبية، فإلى اللغةاليوغسلافية ترجمت كتبه (الله والإنسان - رحلتى من الشك إلى اليقين - حوار مع صديقى الملحد - القرآن: محاولة لفهم عصرى). وإلى اللغة الفرنسية ترجمت روايات: (المستحيل والعنكبوت). وإلى اللغة الإنجليزية كتابه الذى أثار جدلا شديدا فى الأوساط الدينية وهو: القرآن : محاولة لفهم عصرى.

حضر الدكتور مصطفى محمود العديد من المؤتمرات العربية والإسلامية، وأنشأ المركز الإسلامى (مسجد محمود بالدقى) ١٩٧٥، ويضم مكتبة ومتحفا ومرصدا فلكيا وقاعة للندوات، وتولى إدارته والإشراف عليه منذ إنشائه.

لم يقتصر عطاء مصطفى محمود على الأدب، وإنما امتد عطائه إلى الإذاعات المسموعة والمرئية، وأصبح برنامجه (العلم والإيمان) متعة لأبناء العالم العربى والإسلامى، سواء الشباب والشيوخ من الجنسين وهم يتحلقون حوله، ويتزودون من خير زاد يقدمه ابن المنوفية الدكتور مصطفى محمود.

أصدر المرحوم جلال العشرى عنه كتابا عنوانه: (مصطفى محمود شاهد على عصره)، كما نشر العديد من الدراسات عن أعماله القصصية والروائية.ومن أفكاره ورؤاه وتأملاته فى الحياة والناس والدين...(٣٠).

ولا زال مصطفى محمود يواصل عطائه المستمر فى الكتابة، فقد صدر له: (عظماء الدنيا والآخرة) ، كما صدر له كتاب جديد تحت مسمى (كلمة السر) ضمه الصراع الإنسانى الأزلى بين المادة والروح، ووضع يده على سر الشقاء والعناء لدى الإنسان، بسبب استغراقه فى الشهوات والصراعات الدنيوية من ناحية، وابتعاده عن ذكر الله من ناحية أخرى، وهو أحدث كتاب صدر للكاتب مصطفى محمود.

محمود السعدنى:

كاتب مبدع، متعدد المواهب والجوانب، تعد كتاباته فتحا فى عالم الأدب الساخر، الدى يتسم بطابع النقد والإفحام، يذكرنا بأمراء الفكاهة والسخرية فى مصر: من أمثال محمد السباعى ١٨٨١ - ١٩٣١، وإبراهيم عبد القادر المازنى ١٨٩٠ - ١٤٩،

وفكرى أباظة ١٨٩٧ - ١٩٧٩، وغيرهم من فرسان الفكاهة وأصحاب الأقلام الساخرة والأسلوب الضاحك.

ولد محمود السعدنى بقرية « القرنين » مركز الباجور منوفية، على ثرى قريته نشأ وتعلم واكتسب خبراته وأشربت نفسه حب الخير للجميع، ورصد الأحداث، واستخراج النتائج والعبر، ولما استقر به المقام فى القاهرة، وانخرط فى سلك كتابها، وعايش وقائعها، عالج أحداثها وقضاياها، ورصد ظواهر التسيب فى كل نواحيها، وجسدها فى بيان ناصع، وكلمات واضحة، وأسلوب ساخر.

عالج محمود السعدنى أوضاع المجتمع المصرى المضطربة،فعبر عن مكبوتات الشعب الذى يرى - أفراده - صورا متفاوتة بين غنى مسرف وفقير مدقع. بجانب رصد ظاهرة عدم الالتزام بعاداتنا وتقاليدنا الحسنة لدى بعض الأفراد والجماعات فى وطننا الغالى. وأعانه على تصوير معايب المجتمع، محصول وفير من الثقافة، وقدرة واقتدار على التصوير والتعبير.

والذى يتابع أسلوبه فى كتاباته - وما أكثرها - يقف على عباراته اللاذعة، وطريقته المقنعة، مع توهج مشاعره، وتدفق نبضه بالحيوية. وتتميز كتاباته بالجمع بين الدعابة والسخرية، دون أن تخلو من عبرة التجربة والنصيحة الواعية.

تراه يستخدم سخريته فى معاركه السياسية والفن والأدب، بطريقة مبتكرة فى السخرية، ويعبر عن الشوارع المزدحمة، والحوارى الضيقة، والمقاهى الغاصة، وأسواق الدرب الأحمر فى حيوية نابضة،

وبذا لا نبالغ إذا قلنا أن كتاباته تتميز بدعابات مرحة، وسخرية لاذعة.

ومحمود السدنى كاتب تتوهج الوطنية فى كتاباته، - فى شكل واضح - فى القضايا الاجتماعية التى تتطلب اتخاذ الموقف الحاسم والرأى القاطع. فنراه يهتم أولا وأخيرا بها، فهى فى نظره: « مجموعة متصلة من الأجيال والصياع، وأصحاب الحاجات والمتشردين » فمصر فى زمن السلاطين الزعر والحرافيش والحشاشين، وفى أيام عبد الناصر العمال والفلاحين والرأسمالية الوطنية والجنود والمثقفين، وفى عهد السادات ملايين الشحاتين والمتسولين والذين يانون المرض وخيبة الأمل والجوع »(٣١).

جاء فى الحلقة الأخيرة من كتابه « مصر من تانى »، حديثه عن عام المواجهة الحاسمة بين الثورة وأعدائها، حيث يقول: « كان عام ١٩٥٤ هو عام المواجهة الحاسمة بين الثورة وأعدائها، أو بمعنى آخر بين عبد الناصر وأعدائه، ولم يكن هؤلاء الأعداء إلا كل أحزاب مصر وعلى رأسها حزب الوفد والإخوان المسلمين والشيوعيون وبعض أعضاء مجلس قيادة الثورة وعدد آخر من الضباط الأحرار. ولم تكن هذه الجبهة ضد عبد الناصر بالمعنى السياسى للجبهة، ولكنها كانت « هوجة » اشترك فيها الجميع.. وكل يغنى على ليلاه! كان الشيوعيون يضغطون للاشتراك فى السلطة، وكان الوفد يرفع شعار « لا زعيم إلا النحاس »!! وكان الإخوان المسلمين يشعرون بغصة لاعتقادهم بأنهم هم الذين صنعوا عبد الناصر، وأن عبد الناصر المتمرد الذى رفض الوصاية هو تمثال للغدر وعدم الوفاء »(٣٢).

وانتهى السعدنى إلى أن «عبد الناصر مهندس سياسى من طراز رفيع» حيث استطاع أن يصفى حساباته مع الجميع بضربة واحدة، فقدم نخبة من رجال السياسة القدامى إلى محكمة الثورة، وعلى رأسهم فؤاد سراج الدين، وأعدمت محكمة الشعب سبعة من رجال الإخوان المسلمين، وأمر بوقف جريدة المصرى عن الصدور، وأغلقت جريدة الجمهور المصرى، وزج ببعض الصحفيين فى السجن الحربى، وبذا نجح فى إحكام قبضته على السلطة فى مصر».

ثم أنهى محمود السعدنى حديثه بقوله: «سيظل عام ١٩٥٤ واحدا من أخطر الأعوام فى تاريخ مصر، فهو عام الثورة الحقيقى، وفيه دخلت مصر عصرا جديدا، وهو الذى انتهى بها إلى تحقيق المعجزات، ولولاه لما كان انتصار ١٩٥٦، ولا كانت الوحدة، ولا كانت الاشتراكية، ولولاه لما كانت مصر القومية والعربية وزعيمة العالم الثالث، ومفجّرة الثورة فى كل مكان»[٣٣].

ويتحول محمود السعدنى من كاتب ساخر، اتخذ من السخرية فلسفة له فى الحياة، حتى فى مواقف الأسى، ومواقع الأسف، ومواضع البكاء، وأماكن اللهو، إلى كاتب يهتم بأمور الدنيا والدين، حيث كتب مؤلفه: «ألحان السماء» وقدمه الشيخ محمد متولى الشعراوى بقوله: «فالكاتب القدير الأستاذ محمود السعدنى الذى طوف بأدبه وفكره ما طوف... وأثرى المكتبة الأدبية والسياسية بما خلف، أهل لأن يجعل الله لدينه نصيبا من أدبه وحظا من قلمه ...»[٣٤].

ولا غرابة أن يكتب محمود السعدنى عن قراء القرآن الكريم، فهو من هواة الاستماع لهم منذ شبابه الباكر، حيث كان يتعقب القراء العظام من أمثال: الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ عبد العظيم زاهر، وغيرهم من القراء الذين شدوا بألحان السماء، ولكل واحد منهم نغم يخدم النص.

وعلى الجملة فمحمود السعدنى أديب متعدد المواهب، تمثل كتاباته نموذجا حيا فى الكتابة الصحفية وخاصة فى عموده «أما بعد» بصحيفة «أخبار اليوم» ، وهى كتابة تتميز بالبساطة والرشاقة والأداء العصرى السريع. وتوافق كتاباته السياسية والاجتماعية – ذات مغزى – أمزجة القراء من رجال ونساء، وشباب وشيوخ.

* * *

الهوامش والمراجع

(١) راجع : المنجد فى اللغة والأعلام ص ٢٩٠، ٥٠٧، والمنوفية فى عيدها القومى ص ٧

(٢) كانت « شبين الكوم » تسمى فى أول الأمر « شبين السرى » ، وقد أطلق المؤرخ اليونانى « هيروديت ٤٨٤ - ٤٢٠ ق .م » عليها « أثر بشيش » . وسماها الرومان « افروديتو بوليس » أى « مدينة الزهراء » راجع : الموسوعة العربية الميسرة ص ١٠٧٤ محمد شفيق غربال وغيره ١٩٦٥

(٣) راجع : معجم المؤلفين جـ ١٠ ص ١٢٥ عمر كحالة بيروت

(٤) راجع : الجزء السادس ص ٢٥٤، طبعة مكتبة القدس .

(٥) راجع : الجزء الثالث ص٤٩٠ وما بعدها ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند .

(٦) راجع : فى صحبة الشيخ محمود خطاب إمام أهل السنة وقطب الأقطاب « للأستاذ توفيق أحمد حسن . نشر دار ثابت

(٧) راجع : المنجد فى اللغة والأعلام ص ٢٥٠

(٨) راجع : خلاصة الأثر جـ٢ ص ٢٨٧، والأعلام الجزء الثالث ص ٢٧٢

(٩) راجع : سلك الدرر جـ٤ ص ٣٢، والأعلام المجلد السادس ص ١٨٤

(١٠) راجع : مناهل العرفان فى علوم القرآن ص ب محمد عبد العظيم الزرقانى

(١١) راجع : مناهل العرفان فى علوم القرآن ص ٥ محمد عبد العظيم الزرقانى طبعة البابى الحلبى بدون تاريخ

(١٢) حل محلها مجمع البحوث الإسلامية ١٩٦١

(١٣) راجع : تقديم دار العلوم ، باب التفتيش ص ٣٤٧ ترجمة محمد دياب بك ١٨٧٦ لمحمد عبد الجواب طبع المعارف ١٩٥٠

(١٤) راجع : تقويم دار العلوم ص ٣٧٨ محمد عبد الجواد . دار المعارف ١٩٥٠ .

(١٥) راجع : تقويم دار العلوم ص ٣٨١ محمد عبد الجواد ، طبعة دار المعارف ١٩٥٠

(١٦) راجع : الصحف المصرية الصادرة فى ٣/٣٤/ ١٩٤٦، والأعلام المجلد الأول ص ١٩٣.

(١٧) راجع : الأعلام المجلد السابع ص ١٦٥، الموسوعة العربية الميسرة ص ١٧٠٨.

(١٨) راجع : العدد الأسبوعى من جريدة « الوفد » الصادر يوم الخميس ٣ من ذى الحجة ١٤٠٩ هـ = ٦ يوليو ١٩٨٩

(١٩) راجع : مجلة المجمع الجزء السابع ص ٣٩٥.

(٢٠) القرية الظالمة هى « أورشليم » ، وما حدث من ضيق أهلها اليهود للسيد المسيح وحواريه ، حيث تبرموا بدعوته إلى المحبة والسلام والتواضع ، وأثاروا الجماهير بدعاوى لها مسحة الدين ، وأهاجوهم على الحاكم الرومانى ، مما أحدثوا بليلة واضطرابا فى طول أورشليم وعرضها .

(٢١) راجع : مجلة الجزء الثامن ص ٤٣١.

(٢٢) راجع : المجمعيون فى خمسين عاما ص ٢٤ - ٢٥ محمد مهدى علام طبعة ١٩٨٦

(٢٣) راجع : مجلة المجمع الجزء التاسع عشر ص ١١٣.

(٢٤) راجع : مجلة المجمع جـ ٨ ص ٢٣٣، المجمعون فى خمسين عاما ص ٥٨ - ٥٩.

(٢٥) راجع : مجلة المجمع جـ ٢١ ص ٣,١، المجمعيون فى خمسين عاما ص ١٦٦٦ - ١٦٧.

(٢٦) راجع : مجلة المجمع ص ٢٥، والمجمعيون فى خمسين عاما ص ٢٠٤ - ٢٠٥ محمد مهدى علام ١٩٨٦.

(٢٧) راجع : تقويم دار العلوم ص ٢٧٩، وأم القرى ٢٧ شوال ١٣٤٥، والمقطم ١٢ أبريل ١٩٢٧، والأهرام ١٧/٤/ ١٩١٧، ومعجم المطبوعات ص ٨٢٥، والأعلام المجلد السابع ص ٢٦٩.

(٢٨) راجع : وحى القلم الجزء الثالث ص ٤٠٣.

(٢٩) راجع : رجال عرفتهم ص ١٧٩.

(٣٠) راجع : عنه مجلة القصة ، العدد ٦٢ الصادر فى أكتوبر ١٩٨٩ ص ١٤٩ - ١٥٣، وعدد جريدة الأهرام الصادر فى ١٦/٧/ ١٩٩٦.

(٣١) راجع : مصر من ثانى ص ٣ -٤ العدد ٣٠٥ من كتاب اليوم الصادر فى مارس ١٩٩٠.

(٣٢) راجع : مصر ثانى ص ١٥٦، العدد ٣٠٥ من كتاب اليوم الصادر فى مارس ١٩٩٠.

(٣٣) راجع : مصر من ثانى ص ١٥٨.

(٣٤) راجع : الحان السماء ص ٥ كتاب اليوم الصادر فى يناير ١٩٩٦.

* * *